مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (3)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (3) 2013

واقع البحث العلمي في جامعة تشرين، ودور الجامعة في الارتقاء بالبحث العلمي "دراسة تقويمية لواقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"

الدكتور محمود علي محمد*
ميسون حسن حسن**

(تاريخ الإيداع 20 / 2 / 2012. قبل للنشر في 17 / 6 / 2012)

□ ملخّص □

يتناول البحث الحالي واقع البحث العلمي في جامعة تشرين، ودور الجامعة في الارتقاء بالبحث العلمي، وذلك من وجهة نظر عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، ولتحقيق أهداف البحث تمّ تصميم استبانة تناولت واقع البحث العلمي ودور الجامعة في تشجيع البحث العلمي وتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين وتكوين وتأهيل المهارات البحثية، أضف إلى ذلك الصعوبات التي يعاني منها البحث العلمي، وبعد الدراسة والتحليل توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- يعاني البحث العلمي من عدم مراعاة البحوث العلمية احتياجات سوق العمل، وعدم اهتمام الجهات العامة بالأبحاث العلمية، وعدم تنفيذ مقترحات البحوث العلمية وتوصياتها، وعدم توفير شبكات الحاسب الآلي في مكاتب أعضاء هيئة التدريس، وضعف توفر المراجع والكتب الحديثة، وضعف التسويق للاختراع وتجسيده على أرض الواقع، وضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي في الجامعة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول واقع البحث العلمي ودوره في الارتقاء بالعمل المؤسساتي تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية : البحث العلمي، العمل المؤسساتي، التعليم الجامعي الحكومي، أعضاء الهيئة التدريسية.

*أستاذ مساعد- قسم أصول التربية- كلية التربية- جامعة دمشق- دمشق- سورية.
**طالبة دراسات عليا (دكتوراه)- قسم أصول التربية- كلية التربية- جامعة دمشق- دمشق- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (3)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (3) 2013

Reality of Scientific Research in Tishreen University, and The University Role In Promoting Scientific Research: Evaluation Study of The Scientific Research Reality From Faculty Members Perspective"

Dr. Mahmoud Ali Mohammed*
Mayson Hassan Hassan**

(Received 20 / 2 / 2012. Accepted 17 / 6 / 2012)

□ ABSTRACT □

This paper deals with the current reality of scientific research and the university role in promoting scientific research , from the perspective of a sample of the members of the faculty at Tishreen University, and to achieve the objectives of the research been a questionnaire was made which deals with the reality of scientific research and the role of the university in promoting scientific research and provide facilities in support of the researchers and the training of research skills, in addition to the difficulties experienced by scientific research, and after the study and analysis of research we found the following:

1- scientific research does not take into consideration the needs of the work market, and the public bodies' lack of interest in scientific research, as well as not using the recommendations of scientific research and the failure to provide internet access points in the faculty members' offices, in addition to the poor availability of references and up-to-date books, and poor marketing of the inventions. Indeed, the meagerness of the budget allocated for scientific research at the university.

2- The lack of statistically significant differences between respondents in the reality of scientific research and its role in promoting the work according to the institutional variable academic rank

Keywords: scientific research, institutional work, State University education, faculty members.

***Associate professor, Department of Educational Principles, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
****Postgraduate Student, Department of Educational Principles, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria**

مقدمة:

يمثل البحث العلمي ركناً أساسياً في حياة المجتمعات، وهو جزء أساسي من وظائف الجامعة ومهام أعضاء هيئة التدريس فيها، كما يعد ركيزة ومنطلقاً أساسياً للتطور التعليمي والنمو الاقتصادي. بل وقد أضحى نشاطاً من الأنشطة الاقتصادية التي تؤدي دوراً كبيراً هاماً في تقدم الصناعة والاقتصاد ونموهما و انعكاسها على الارتقاء في العمل المؤسساتي الجامعي.

وإن كان البحث العلمي هاماً بالنسبة للدول المتقدمة، فهو بالنسبة للدول النامية وللمؤسسات فيها أكثر أهمية وإلحاحاً. إذ يتم بواسطته وضع الخطط على أسس سليمة ومتينة، ويتم تفادي الأخطاء ودفع الخسائر وتحسين الأداء ورفع المردود، والربط بين الجامعة والسوق المحلية.

وعندما نتكلم عن البحث العلمي في الدول النامية فإننا نعني بالدرجة الأولى البحث العلمي الجامعي، وذلك لسبب بسيط. ففي تلك الدول لا توجد الشركات الصناعية الضخمة التي تستطيع تمويل مؤسسات بحث خاصة بها، كما أن الإمكانات المادية والبشرية الكبيرة التي تتطلبها مؤسسات البحث العلمي تمثل عبئاً صعباً على كاهل الدول النامية. وبالمقابل فإننا نجد أن الجامعات يمكن أن تضم بصورة طبيعية العناصر البشرية والفنية والخبرة الاختصاصية وأن تتوفر فيها التجهيزات المخبرية اللازمة للبحث العلمي. لذلك فإن الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعات بتعاونها مع المؤسسات الصناعية يمكن أن يمثل وفراً اقتصادياً لتلك المؤسسات بتقديم الحلول المثلى للمشكلات المعروضة، كما يمثل من جهة أخرى تطويراً نوعياً لهذه الجامعات في تطوير خططها التعليمية والبحوث الجارية فيها، وربطاً للجامعة بالمجتمع بكل إيجابياته.

وتأتي هذه الدراسة لعرض صورة لواقع البحث العلمي في جامعة تشرين، ودور جامعة تشرين في الارتقاء بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة البحث:

تلعب الجامعات السورية دوراً كبيراً في تصديها لمشكلات المجتمع والتحديات المفروضة عليه وتطوير أوضاعه وأحواله، لاسيما بعد أن شهدت الجامعات في السنوات الأخيرة توسعاً واضحاً في عددها وبرامجها، ووظفت فيها جهوداً بشرية واستثمارات مالية كبيرة يفترض أن تغطي مردوداً مناسباً، وعائداً متميزاً تظهر آثاره على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء.

يعد التعليم الجامعي والبحوث والدراسات أساس التقدم العلمي، وله أهميته في التقدم والتنمية، وناهيك عن التطور في البحث العلمي والدعم المادي والتشريعي له في الجامعات السورية، فإن المشكلة تتمثّل في عدم وجود رؤية أو دراسة لواقع البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحديد مستوى دوره في الارتقاء بالجامعة، من ناحية توفير الإمكانات المادية اللازمة لدعم البحث العلمي، واستثمار الأبحاث العلمية وتطبيقها في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، وتوفير المخابر العلمية المطبق فيها البحث العلمي. وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما واقع البحث العلمي في جامعة تشرين؟ وما دور الجامعة بالارتقاء بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث جانبين أساسيين:

– **الأهمية النظرية:** تتمثل في إضافة تعميمات حول أهمية البحث العلمي في الجامعة وأثره في البناء الفكري والتنموي وانعكاسه على المجتمع ومؤسساته المختلفة، والمعوقات التي تواجهه، وإلقاء الضوء على دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال الارتقاء بالبحث العلمي.

– تساعد نتائج هذه الدراسة إدارة الجامعة في التعرف على واقع البحث العلمي وصعوباته في جامعة تشرين، العمل على إعداد البرامج والخطط المناسبة في ضوء تلك النتائج.

– **الأهمية العملية:** تتثمل في توفير مادة علمية حول واقع البحث العلمي ومعوقاته في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، إضافة إلى تعرف وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة بتشجيع البحث العلمي وتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين.

كما يهدف البحث إلى:

– التعرف على واقع البحث العلمي في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
– التعرف على دور الجامعة في تشجيع البحث العلمي ونشره من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
– التعرف على دور الجامعة في تقديم التسهيلات الداعمة للباحثين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
– التعرف على معوقات البحث العملي في الجامعة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
– الكشف عن الفروق بين أعضاء الهيئة التدريسية حول واقع البحث العلمي ودور الجامعة بالارتقاء بالبحث العلمي.

فرضيات البحث:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول واقع البحث العلمي تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور الجامعة بتشجيع البحث العلمي ونشره تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور الجامعة بتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول صعوبات البحث العلمي تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وتمّ توزيع البحث إلى قسمين تضمن القسم الأول مراجعة المراجع العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات والمعلومات.

- أدوات البحث:

تمّ تصميم استبانة تضمنت الجوانب الرئيسية لمحتوى البحث، وتتكون الاستبانة من خمسة محاور موزعة على /47/ فقرة، وتشمل هذه المحاور:

1- واقع البحث العلمي وتخطيطه، ويشمل العبارات من /1/ حتى /11/.

2- دور الجامعة بتشجيع البحث العلمي ونشره، ويشمل العبارات من /12/ حتى /21/.

3- دور الجامعة بتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين، ويشمل العبارات من /22/ حتى /32/.

4- دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها، ويشمل العبارات من /33/ حتى /38/.

5- صعوبات البحث العلمي، ويشمل العبارات من /39/ حتى /47/.

وقد تم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيته، فقد تمّ عرضها على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة، كما تمّ اختبار ثبات أداة البحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث تمّ توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة /10/ من أعضاء الهيئة التدريسية وتمّ تسجيل درجاتهم على الاستبانة وإدخالها على الحاسب (التطبيق الأول)، وبعد فترة زمنية بلغت عشرة أيام تمّ إعادة توزيع الاستبانة على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، وتمّ تسجيل درجاتهم وإدخالها إلى الحاسب (التطبيق الثاني)، وبعد ذلك تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة0.83، مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة بالإضافة إلى معامل الثبات الكلي:

المجال	معامل الثبات
واقع البحث العلمي وتخطيطه	0.84
دور الجامعة بتشجيع البحث العلمي ونشره	0.85
دور الجامعة بتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين	0.81
صعوبات البحث العلمي	0.80
الثبات الكلي	0.83

مجتمع وعينة البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة تشرين من مختلف الاختصاصات، أما عينة البحث فقد شملت /200/ عضو هيئة تدريسية تمّ سحبها باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وقد أخذت الباحثة بعين الاعتبار في عملية سحب العينة التخصص العلمي والرتبة الأكاديمية، وبعد ذلك تمّ توزيع الاستمارات على السادة أعضاء الهيئة التدريسية أعيد منها /189/ استمارة تمّ تفريغها على الحاسب الآلي، واعتمادها نتائجها في التحليل.

- الخطوات الإجرائية والمعالجات الإحصائية المستخدمة بالبحث:

تمّ الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات spss من خلال استخدام الإحصاءات الوصفية، واختبار تحليل التباين الأحادي، وتمّ اعتماد مستوى معنوية 0.05 لقبول أو رفض الفرضيات، وهو من المستويات المعنوية المتفق عليها في اختبار الفرضيات.

وزعت الاستبانة على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم /189/، وقدتمّ تصحيح إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي: غير موافق بشدة (1) درجة، غير موافق (2) درجة، محايد (3) درجات، موافق (4) درجات، موافق بشدة (5) درجات.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

المعيار = درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا/عدد فئات الاستجابة

المعيار = 5 – 1 /5 = 0.8

وبناءً عليه تكون الدرجات على النحو التالي:

المجال	درجة الموافقة
1 – 1.8	غير موافق بشدة
1.81 – 2.60	غير موافق
2.61 – 3.40	محايد
3.41 – 4.20	موافق
4.21 – 5	موافق بشدة

حدود البحث:

– **الحدود المكانية:** محافظة اللاذقية، جامعة تشرين.

– **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق البحث في الفترة الواقعة من 2011/9/1 ولغاية 2011/12/27.

– **مصطلحات البحث:**

– **البحث العلمي:** مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر.[1]

ويعرف إجرائياً بأنه وسيلة منهجية للاكتشاف والتفسير العلمي والمنطقي للظواهر، وينطلق من فرضيات يمكن التأكد منها باتباع سبل تحقق أهدافاً، ويمكن قياسها بقوانين طبيعية أو اجتماعية.

– **الجامعة:** هي المؤسسة التعليمية العليا التي تقوم على برامج علمية تؤدي إلى الحصول على درجة الإجازة أو الماجستير أو الدكتوراه، وفي هذا البحث تشمل جامعة تشرين.

الدراسات السابقة:

– **دراسة (Rose mary cliff1985,) بعنوان المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس.**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال الأدوار المنوطة بهم والأعمال التي يقومون بها في الجامعة، وقد أفرزت الدراسة مجموعة من النتائج إذ أوضحت بأن أبرز المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس هي انعزال بعضهم عن بعض، وفقدان العلاقات الاجتماعية، وازدياد الفجوة، وضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة، وتفاوت أسلوب التعامل مع أعضاء هيئة التدريس

من قبل الجامعة، مما أدى إلى الشعور بالإحباط لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بسبب أسلوب التعامل مع الجميع، وعدم تقدير إدارة الجامعة للجهود التي يقوم بأدائها أعضاء هيئة التدريس.[2]

– دراسة (شاتوك، 1995) بعنوان: المشكلات الداخلية والخارجية لجامعة القرن الحادي والعشرين.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف المفاهيم والوظائف الرئيسة لجامعة القرن الحادي والعشرين، وكذلك المهمات التي على الجامعة الوفاء بها ومنها: توفير التعليم العالي لخريجي المدارس الثانوية، ومتابعة البحوث العلمية، والمساعدة في تلبية احتياجات المجتمع. كما تناول الباحث دراسة العلاقة بين الجامعات والاقتصاد، والتعليم والتدريب والصعوبات المالية لجامعات القرن الحادي والعشرين، وكذلك أشار إلى ظهور بدائل أخرى للجامعة عند غياب الأقسام المتخصصة، وسيادة الدراسات متعددة النظم العلمية التي تجعل من التواصل التعاوني بين جامعات متحجرة الأقسام أمراً صعباً، وينهي شاتوك دراسته بقول آبراهام فليلنز" يجب ألا تكون الجامعة دليل اتجاه الريح، مستجيبة لكل تغير في أهواء الناس. فعلى مدى من الزمن يجب على الجامعة ألا تعطي المجتمع ما يريده، بل مايحتاج إليه. ولسوف تنبثق الحماية الأساسية لاستقلال الجامعات في القرن الحادي والعشرين من حقيقة أنها مؤسسات للتعليم والبحث العلمي معاً، ولربما يكون ذلك أعظم إسهام لهذه المؤسسات في إعلاء مقام جامعة القرن الحادي والعشرين.[3]

– دراسة (المجيدل، 1999) بعنوان: المشكلات الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وذلك انطلاقاً من الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعة في عملية التنمية من خلال وظيفة الجامعة في إعداد الأطر التي يمكن أن تستجيب لمتطلبات التنمية، وكذلك في مجال النهوض بالبحث العلمي بوصفها مؤسسة أكاديمية تناط بها أهم عوامل البناء والتطور في مجالات الحياة جميعها .وقد حاول الباحث تقصي المشكلات الأكاديمية التي تعيق أداء أعضاء الهيئة التدريسية عن المهمات التي يقومون بها أو التي يتوجب عليهم القيام بها، وقد تمّ تصنيف هذه المشكلات إلى مشكلات مادية ومشكلات تتعلق بتأهيل عضو هيئة التدريس، وأخرى تفاعلية تتقصى التفاعل التربوي والاجتماعي بين الطلبة والأساتذة وبين الأساتذة وزملائهم، وكذلك مشكلات نظام الدراسة،ومشكلات البحث العلمي، ومشكلات إدارية، ومشكلات ترتبط بالعلاقة بين الجامعة والمجتمع، وذلك من خلال استبانة استطلاعية وضعت لرصد هذه المشكلات لدى أعضاء الهيئة التدريسية، وبعد تصنيفها وفي ضوء نتائجها تم وضع استبانة الدراسة حيث تم تصنيف 50 مشكلة يعاني منها أعضاء الهيئة التدريسية، وهي المشكلات الأكثر تكراراً . وقد وجهت هذه الاستبانة لعينة من أساتذة الجامعة بلغت 400 عضو هيئة تدريسية. تمت معالجة الإجابات بالبرامج الإحصائية المناسبة، وخرجت بعدد من النتائج، ومنها: احتلت المشكلات المادية فيما يخص تدني الراتب المقام الأول بين المشكلات جميعها، تلتها مشكلة السكن، وفي المرتبة الثالثة عدم وجود بنك معلومات، وفي المرتبة الرابعة مشكلة المواصلات لأعضاء الهيئة التدريسية، وقد شكّلت مؤشرات هذه الدراسة الحافز للبدء بالدراسة الحالية لرصد معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.[4]

– دراسة (كنعان، 2001) بعنوان: البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهداف البحث العلمي ومعوقاته وسبل تطويره لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية، وتكونت عينة الدراسة من / 40 / عضو هيئة تدريس من كليات التربية بجامعات القطر العربي السوري و / 44 /عميداً من عمداء كليات التربية من ثلاثة عشر قطراً عربياً ممن حضروا مؤتمر عمداء كليات التربية في دمشق عام 1998 م، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن أهم أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في

كليات التربية بالجامعات السورية، وعمداء كليات التربية العرب هي زيادة التعمق في مجال التخصص، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، وزيادة التحصيل المعرفي، والإسهام في إيجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، والحصول على الترفيع، وخدمة المجتمع .أما المعوقات فقد تمثلت بقلة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي، ونقص التمويل الكافي لدعم البحوث، وقلة المراجع والمصادر الحديثة، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات، ونقص الباحثين المساعدين والفنيين، وقلة تعاون الزملاء في إجراء البحوث المشتركة، ونقص الخدمات الحاسوبية، وكثرة عدد الساعات المقررة للتدريس أسبوعياً، وقلة الإفادة من جلسات البحث العلمي، وكثرة الأعمال الخاصة خارج الجامعة، وعدم توافر المناخ العلمي.[5]

– دراسة (الجمالي وكاظم، 2002) بعنوان: معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد البنية العاملية لمعوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس، ومعرفة المعوقات الجادة، وطبيعة الفروق العائدة لمتغيرات الدراسة، وقد حدد الباحثان58 معوقاً؛ أما عينة الدراسة فقد تكونت من /101/ عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وباستخدام التحليل العاملي والوسط الحسابي وتحليل التباين كوسائل إحصائية، توصل الباحثان إلى تحديد 32 معوقاً حاداً تتطلب الحل والعلاج . أما الفروق الراجعة للكلية والجنس والرتبة العلمية فلم تكن دالة إحصائياً، وفيما يتعلق بالحلول المقترحة فقد أوصى الباحثان بإنشاء دار نشر تابعة للجامعة، وإعداد خطة سنوية أو خمسية لأولويات البحث العلمي وغيرها من المقترحات.[6]

– دراسة (الشماس، 2003) بعنوان: البحث العلمي في الجامعة وخدمة المجتمع.

هدفت هذه الدراسة إلى رصد واقع البحث العلمي في كلية التربية وآفاق تطويره، بوصفها نموذجاً للبحث العلمي في جامعة دمشق وذلك من خلال الاطلاع على عيّنة من أعضاء الهيئة التدريسية لكونهم محور الارتكاز في التعليم العالي والمعنيين بصورة مباشرة في البحث العلمي. ولذلك فهو يهدف إلى:

– رصد واقع البحث العلمي في كلية التربية بوصفه نموذجاً لجامعة دمشق.
– الكشف عن الأسباب التي تعوق مسيرة البحث العلمي.
– الكشف عن العوامل التي تسهم في تقدم البحث العلمي.
– الكشف عن علاقة البحث العلمي في التعليم العالي بالتنمية الاجتماعية.
– وضع تصوّراً لآفاق تطوير البحث العلمي.

حدد البحث في كلية التربية بجامعة دمشق بالنظر لأن البحوث العلمية / التربوية، فيها تجمع إلى حد معين بين الجوانب النظرية والتطبيقية ويمكن أن يعطي رصدها مؤشراً على واقع البحث العلمي في الجامعة، ولذلك اختيرت عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في العام 2003 وكان عددهم 23 أكاديمياً أي نسبة 50% من المجتمع الأصلي الذي يضم (46) عضواً قائمين على رأس عملهم.

توصل البحث إلى النتائج التالية:

– الأمور المالية (التمويل والمكافآت) في مقدمة الأسباب التي تحول من البحث العلمي إذ نؤدي إلى عزوف الكثيرين من الأكاديميين من إجراء البحوث. وهذا ما أكده مابين (58–67%) من الدارسين في كل المجالات على الصعيد الشخصي والإداري والعلمي.

– كان معدل البحوث التي أنجزها كل عضو من أعضاء الهيئة التدريسية المشمولة في العينة (3,5) بحث للترقية والترفع ،مقابل (3,3) بحوث مساهمة في البحث، كما كان معدل الإشراف على رسائل الماجستير (4) رسائل، مقابل (2,2) على الدكتوراه. وهذا المعدل بشقيه –البحثي و الأكاديمي– قليل جدا إذا ما قيس بقدم الأعضاء الوظيفي الذي يتجاوز العشر سنوات عند(75– 90%) منهم.

– إن نسبة (8–11%) من البحوث العلمية المنجزة ورسائل الماجستير والدكتوراه،يكمن أن تفيد المجتمع في حال وظفت من قبل الجهة المعنية،مقابل (90%) من هذه الرسائل والبحوث لا تفيد المجتمع لأنها تتم بصورة عشوائية، ولا ترتبط بأي خطة تنموية.[7]

– دراسة **(خطابية، والسعود، 2011) بعنوان: تصورات هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الأكاديمية وعلاقتها بإنجازهم البحثي.**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف تصورات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الأكاديمية وعلاقة ذلك بإنجازهم البحثي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم /4789/، وبلغت عينة الدراسة /510/ أعضاء تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ولغايات جمع البيانات تمّ تطوير استبانة لتعرف تصورات أعضاء الهيئات التدريسية لدرجة حريتهم الأكاديمية.

أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات أعضاء الهيئات التدريسية لدرجة حريتهم الأكاديمية، وكذلك إنجازهم البحثي قد جاء بدرجة متوسطة، وأن ليس هناك علاقة ارتباطية بين الحرية الأكاديمية والإنجاز البحثي لأعضاء هيئة التدريس، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أعضاء الهيئات التدريسية لدرجة حريتهم الأكاديمية تعزى لنوع الجامعة ولصالح الجامعات الرسمية، ونوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري الرتبة الأكاديمية وجامعة التخرج.[8]

– موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة تصورات أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة حريتهم الأكاديمية، وعلاقة ذلك بإنجازهم البحثي، بالإضافة إلى رصد واقع البحث العلمي، ومعوقاته وأهدافه وسبل تطويره، والمشكلات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، وتعد الدراسة الحالية مكملة لبعض الدراسات السابقة لاسيما تلك التي تناولت بالبحث واقع البحث العلمي، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والعينة المستهدفة، واختلفت عنها في كونها مطبقة في جامعة تشرين بالإضافة إلى أنها تناولت واقع البحث العلمي في هذه الجامعة، ودور الجامعة في الارتقاء بالبحث العلمي من خلال سؤال أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين حول دور الجامعة في تشجيع البحث العلمي وتكوين المهارات وتقديم التسهيلات.

– الإطار النظري:

– أهمية البحث العلمي:

يساعد البحث العلمي في فهم وتوضيح الظواهر المحيطة بنا، ويعمل على تفسيرها وإيجاد الحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان. كما يسعى البحث العلمي إلى اكتشاف الحقائق والعمل على تطبيقها للاستفادة منها في حياتنا العامة. ويمكن ذكر أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

– يفتح البحث العلمي آفاقاً واسعة أمام الباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة، في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، بالاعتماد على مصادر المعلومات والبيانات الأولية والثانوية. وقد أنشأت الدول المتقدمة مراكز للأبحاث والدراسات.

– البحث العلمي هو الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات، والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء. ولذلك فإننا نجد الدول النامية تستخدم البحث العلمي لتقليص الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.

– البحث العلمي ضروري لجميع الفئات من مدرسين وطلاب ومتخصصين في المجالات المختلفة، إذ يساهم في اعتماد البحث نظراً لدوره في حل المشكلات.[9]

– أهداف البحث العلمي:

البحث العلمي نشاط إنساني يهدف إلي فهم الظواهر بالتعرف على الواقع، ودراسة العلاقات بين المتغيرات وبناء النماذج والعمل على التنبؤ بالمستقبل، ثم إيجاد الطرق المناسبة لضبط الظواهر أو التحكم بها وبناءً عليه هناك أهداف للبحث العلمي تتمثل في:

– الفهم، ونقصد به؛ دراسة الواقع – وفهم الظاهرة موضوع البحث والتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها – وفهم العلاقات بين المتغيرات. إضافة إلى فهم قوانين الطبيعة وتوجيهها لخدمة الإنسان.

– التنبؤ، وهو من أهم أهداف العلم والبحث العلمي، ويشترط بالتنبؤ أن يكون مبنيا على أساس سليم بعيداً عن التخمين. والتنبؤ هو "عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناءً على معرفته السابقة بظاهرة معينة، وهذا الاستنتاج لا يعتبر صحيحاً إلا إذا استطاع إثبات صحته تجريبياً.

– الضبط والتحكم؛ أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وإنتاج ظواهر مرغوب فيها. وهذا من أهم أهداف التخطيط المبني على البحث العلمي الصحيح.

– إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.

– تطوير المعرفة الإنسانية في البيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها، في الطبيعة والسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والإدارة والاجتماع وخلافه.[10]

– معوقات البحث العلمي:

هناك العديد من المعوقات التي تواجه البحث العلمي عموماً. من هذه العوائق:

– انتشار الفكر الأسطوري الخرافي وتفسير الظواهر بفكر الأسطورة. وعدم الجرأة على تحدي مثل هذه الأفكار. ومن ذلك الاهتمام بالسحر والتنجيم وقراءة الحظ والأبراج وتحضير الأرواح وما شابه. إن انتشار مثل هذه الروح، وتغلغل هذه الأفكار في المجتمع تعد من أكبر العوائق أمام البحث العلمي.

– الالتزام بالأفكار الذائعة، مثل القول أن السبب الأساسي في الفقر والبطالة هو النمو والازدحام السكاني. وقد يكون السبب في قبول الأفكار الشائعة هو القول أنه لولا صحتها لما انتشرت. إلاَّ أن هذه الأفكار وغيرها تحتاج إلى الاختبار والتمحيص قبل قبولها.

– إنكار قدرة العقل على التحليل والحجر عليه بالعادات والتقاليد التي لا يمكن المساس بها، مثل ما يتعلق بمسائل الحجاب والاختلاط بين الجنسين، وغيره من المسائل التي يوجد فيها بعض الخلافات الفقهية وتفرض العادات والتقاليد نظرة معينة.[11]

وقد ذكر حمدان (1999) مجموعة صعوبات للبحث العلمي في الدول النامية ومن ذلك:

– البحث للمال أو للسلطة: وهو بحث مأجور لا يهدف لخدمة الوطن ولا لرفعة المواطن. بل يهدف للوصول لغايات تافهة مؤقتة كحفنة من المال أو تحقيقا لحاجة السلطة. وفي هذه الحالة يتصف الباحث بالنفاق والرياء والبعد عن الموضوعية، ومن هنا نشأ مصطلح علماء السلطان، ونشأة عدم الثقة في مثل هؤلاء العلماء ولا في بحوثهم.

– التهاون في تقييم وقبول البحث العلمي: بسبب قلة المتخصصين المؤهلين، أو تدخل الأهواء عند النشر، أو عند اعتماد الترقيات الأكاديمية.

– الإهمال في تنفيذ البحث العلمي: ويرجع السبب في ذلك إلى انعدام الكفاءة، أو انعدام التمويل، أو لزحمة العمل الإداري الإجرائي. وقد يكون السبب هو الاكتفاء بالورقة والشعور بالكمال العلمي ثم التوقف عن البحث التوقف عن القراءة.

– الإهمال في تطبيق نتائج البحث العلمي: إذ يتم وضع البحوث العلمية في الأدراج استهانة بقيمتها، أو تهميشا للباحثين، أو لأسباب أخرى.[12]

– مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع:

يعرف كل من شانون SHANON وشونفليد SHOEFELD الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها " نشاط ونظام تعليمي موجه إلى الغير طلاب الجامعة ، ويمكن عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة.[13]

ونجد أن هذا التعريف يتطلب أن تضع الجامعة جميع إمكاناتها المادية والبشرية في خدمة المجتمع عامة، وفى خدمة المجتمع الإقليمي،ويتطلب أيضا معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع ، وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تخدمه الجامعة ، ويدل هذا على اختلاف الخدمات التي تقدمها كل جامعة وذلك لاختلاف طبيعة المجتمعات المحلية واختلاف احتياجاتها ومشكلاتها.

كما يقصد أيضا بخدمة المجتمع للمجتمع بأن تكون الجامعات في مجتمعاتها المحلية مراكز إشعاع حضاري وقوة راشدة دافعة نحو التقدم والازدهار.[14]

كما يرى حامد عمار (1996) أن خدمة الجامعة للمجتمع تعنى أن تقوم الجامعة بنشر الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات وإشاعته، وتقوم بتبصير الرأي العام بما يجرى في مجال التعليم فكر أو ممارسة ، وعليها أيضاً أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته وتدلى بتصورات وبدائل وأيضاً تثير وتشيع فكراً تربوياً داخل المجتمع.[15]

– أهداف الجامعة لخدمة المجتمع:

يحدد المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية:

– **أهداف معرفية:** وهى تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً أو تطويراً أو انتشاراً .

– **أهداف اقتصادية:** والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

– **أهداف اجتماعية:** والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية.[16]

وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي :

- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغير المهن.
- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي الصحي وغيرها.
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.
- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.
- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلى.
- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.
- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.[17]
- **أبعاد الجامعة لخدمة المجتمع:**

يوجد ثلاثة أبعاد لقيام الجامعة لخدمة المجتمع وهذه الأبعاد وهى كالتالي :

- **البعد الجغرافي:**ويطلق على هذا البعد أحيانا التعليم الإرشادي أو التعليم بغرض خدمة المجتمع المحيط بالجامعة أو التعليم خارج جدران الجامعة ، ويقصد به تقديم المناهج النظامية التي تؤدى إلى الحصول على درجات جامعية لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة، وذلك عن طريق عقد فصول دراسية نهارية أو مسائية خارج الجامعة، أو عن طريق الدراسة بالمراسلة أو عن طريق التعليم عن طريق الإذاعة والتلفزيون.[18]

- **البعد الزمني:** ويسمى هذا البعد أحياناً بالتعليم المستمر أو التعليم العالي للكبار، ويقصد به توفير فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية كمواطن، وذلك عن طريق إنشاء الفصول الدراسية وإلقاء المحاضرات والتعليم بالمراسلة وتدريس المناهج القصيرة، وعقد ندوات البحث، وغير ذلك من أشكال التعليم المستمر، وفى مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار[19]

- **البعد الوظيفي والخدمى:** ويشمل هذا النوع على ما يسمى بالخدمات التعليمية والأبحاث التطبيقية ويمثل تطوير الموارد الجامعية، واستغلالها لمقابلة احتياجات واهتمامات الشباب غير الجامعي والكبار ، وبغض النظر عن السن أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة ، كما يقوم بتقديم الاستشارات للهيئات والأفراد في المجالات المختلفة الزراعية والصناعية والتجارية.[20]

- **علاقة الجامعة بالمجتمع:**

إن اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمراً ضرورياً تفرضه المتغيرات المعاصرة ، فلم بعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمراً اختيارياً كما في جامعات دول العالم الثالث، كما أن عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية ويجب أن يراعى ذلك عند اختياره وإعداده وتقويمه، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع.

وتأخذ العلاقة بين الجامعة والمجتمع صيغة خاصة بسبب ما تتميز به أهدافها وفعاليتها ومدخلاتها، وأهم جوانب هذا التمييز أن العنصر الأساسي في هذه العلاقة هو العنصر البشرى ، فالجامعة تستقطب من المجتمع أعلى فئاته علما وثقافة (العلماء والمفكرين).[21]

والعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة عضوية لها أبعاد كثيرة، وهى علاقة تقوى وتشتد في بعض الأحيان، وتضعف وتهن في أحيان أخرى، وهى في كلتا الحالتين تتأثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشرا بنظم الحكم المختلفة

والفلسفات التي تقوم عليها هذه النظم، حيث أن كل تغيير يطرأ على المجتمع إنما ينعكس على الجامعة ، كما أن كل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه، والأزمة التي تنشأ بين الجامعة والمجتمع إنما تنشأ نتيجة الخلاف حول:

- الدور الذي تقوم به الجامعة بالفعل والمفروض أن تحرص عليه لتظل جامعة.
- الدور الذي اختاره لها رجال السياسة.
- الدور الذي يحتاجه المجتمع بالفعل، ويرى أنه من الأولويات التي ينبغي أن تضطلع.

ويرى البعض أن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، فلا توجد الجامعة أبدا من فراغ ، بل لكل إقليم خاص بها، وبيئة معينة تؤثر بطريق مباشر وغير مباشر في طبيعتها ونوعية الأنشطة المختلفة التي تقوم بها سواء أكانت أنشطة تعليمية أو بحثية أو إرشادية، ومن ثم فإن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها حيث إنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياه.[22]

النتائج والمناقشة:

بناءً على نتائج تفريغ العينة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بآرائهم في واقع البحث العلمي ودوره في الارتقاء بالعمل المؤسساتي في التعليم الجامعي الحكومي (نموذج جامعة تشرين):

أولاً: ما واقع البحث العلمي في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية:

لمعرفة واقع البحث العلمي في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لكل سؤال من أسئلة المجال كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة حول واقع البحث العلمي وتخطيطه

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	يتمّ ربط البحث العلمي بالخطط الوطنيّة.	4.19	0.77	83.8
2	ينسجم البحث العلمي مع فلسفة الكلية والقسم.	4.55	0.77	91
3	تراعي الأبحاث العلمية احتياجات سوق العمل.	2.19	0.99	43.8
4	يتمّ اختيار عيّنات البحث على أسس موضوعيّة وعلمية.	4.09	0.97	81.8
5	تُراجع تشريعات البحث العلمي بشكل دوري.	2.75	0.94	55
6	توضع برامج متكاملة للبحوث تلبي احتياجات الجامعة وخطط التنمية.	3.72	0.94	74.4
7	تُوضع استراتيجية واضحة للأبحاث العلمية.	3.65	0.87	73

8	تضمن قوانين الحماية الفكرية حق الباحث.	4.16	0.71	83.2
9	تُحدث الخطط البحثية لتتماشى مع التطورات في مختلف المجالات.	2.89	0.91	57.8
10	تستفيد الجهات العامة من الأبحاث العلمية.	2.57	1.01	51.4
11	تُنفذ مقترحات البحوث العلمية وتوصياتها.	2.65	0.84	53
	كلـي	3.40	0.88	68

يبين الجدول رقم (1) أن قيم المتوسطات الحسابية للأسئلة (1، 2، 4، 6، 7، 8) تقع ضمن المجالين (3.41–4.20) & (4.21–5) على مقياس ليكرت، وهما بالتالي يوافقان الإجابتين موافق وموافق بشدة، كما ترتفع الأهمية النسبية لهذه الأسئلة فوق /70%/، وهذا يدل على أن واقع البحث العلمي في جامعة تشرين يتسم بربطه بالخطط الوطنية، وانسجامه مع فلسفة الكلية والقسم، واختيار عينات البحث على أسس موضوعية وعلمية، ووجود برامج متكاملة للبحوث تلبي احتياجات الجامعة وخطط التنمية، ووجود استراتيجية واضحة للأبحاث العلمية، وضمان قوانين الحماية الفكرية حق الباحث.

كذلك يبين الجدول أن قيم المتوسطات الحسابية للأسئلة (3، 5، 9، 10، 11) تقع ضمن المجالين (1.81–2.60) & (2.61–3.40) على مقياس ليكرت، وهما بالتالي يوافقان الإجابتين (غير موافق، محايد)، كما تنخفض قيم الأهمية النسبية لهذه الأسئلة عن /55%/، وهذا يدل على البحث العلمي في جامعة تشرين يعاني من عدم مراعاة البحوث العلمية احتياجات سوق العمل، وعدم مراجعة تشريعاته بشكل دوري، وعدم تحديث الخطط البحثية لتتماشى مع التطورات في مختلف المجالات، وعدم اهتمام الجهات العامة بالأبحاث العلمية، وعدم تنفيذ مقترحات البحوث العلمية وتوصياتها.

وبلغت الأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على جميع فقرات واقع البحث العلمي وتخطيطه /68%/، وهذا يدل على أن واقع البحث العلمي في مجمله هو واقع مقبول، وهناك إجراءات مستمرة لمحاولة تطويره وتحسينه، لكنه يعاني من بعض نقاط الضعف تمّ الإشارة إليها سابقاً.

ثانياً: مادور الجامعة في تشجيع البحث العلمي ونشره من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

لمعرفة دور الجامعة في تشجيع البحث العلمي ونشره من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لكل سؤال من أسئلة المجال كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة حول دور الجامعة في تشجيع البحث العلمي ونشره

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
12	تتوفر شبكات الحاسب الآلي في مكاتب أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.	1.99	0.97	39.8
13	تتوفر للباحث المعامل والمختبرات اللازمة للبحث العلمي.	2.85	0.98	57
14	تتوفر الإحصائيات والبيانات ومنافذ الإنترنت اللازمة للبحث العلمي.	3.13	0.68	62.6
15	تتوفر المراجع والكتب الحديثة في المكتبات.	2.90	1.08	58
16	تساعد أنظمة المكتبات الباحث بالحصول على المراجع بسهولة.	2.88	1.09	57.6

17	يتم التنسيق بين مراكز المعلومات المحلية والعالمية.	2.77	1.01	55.4
18	يساهم القطاع الخاص في دعم الأبحاث العلمية ويشجعها.	2.21	0.94	44.2
19	تُعقد الندوات والمؤتمرات التي تتناسب مع متطلبات المجتمع.	3.21	0.86	64.2
20	تدفع الجامعة تعويضات مناسبة مقابل أي جهد بحثي أو استشاري للباحث.	3.01	0.97	60.2
21	يُنسق العمل بالبحث العلمي بين المسؤولين عنه داخل الجامعات وخارجها.	3.28	0.88	65.6
	كلـي	2.82	0.95	56.4

يبين الجدول رقم (2) أن دور الجامعة في تشجيع البحث العلمي ونشره ضعيف، ويتمثل في توافر بعض الإحصائيات والبيانات، وعقد الندوات والمؤتمرات، ودفع التعويضات المناسبة، وتنسيق العمل البحثي بين المسؤولين، إلا أن دور الجامعة يضعف بشكل كبير من خلال عدم توفير شبكات الحاسب الالي في مكاتب أعضاء هيئة التدريس، وضعف توفر المعامل والمختبرات اللازمة للبحث العلمي، وضعف توفر المراجع والكتب الحديثة، وضعف التنسيق بين مراكز المعلومات المحلية والعالمية، وعدم مساهمة القطاع الخاص في دعم الأبحاث العلمية وتشجيعها.

وبلغت الأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على جميع فقرات دور الجامعة في تشجيع البحث العلمي ونشره /56.4%/، وهذا يدل على أن دور الجامعة في تشجيع البحث العلمي ضعيف إلى حد ما، لذلك يجب العمل على توفير التمويل اللازم وزيادة اعتمادات الجامعة المخصصة للبحث العلمي ليصار إلى توفير الآليات المناسبة التي يمكن أن تسهم في تشجيع البحث العلمي والباحثين.

ثالثاً: ما دور الجامعة في تقديم التسهيلات الداعمة للباحثين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

لمعرفة دور الجامعة في تقديم التسهيلات الداعمة للباحثين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لكل سؤال من أسئلة المجال كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة حول التسهيلات الداعمة للباحثين

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
22	يتم زيادة الدعم المالي للبحوث العلمية بشكل دوري.	2.07	0.86	41.4
23	يتمّ اختيار الأبحاث على أسس موضوعيّة وعلمية.	3.86	0.69	77.2
24	تتوافر قواعد بيانات تخدم أغراض البحث العلمي.	3.82	0.74	76.4
25	يتم تسهيل إجراءات نشر البحوث العلمية.	3.77	0.82	75.4
26	يتم توفير الخدمات الضرورية لإجراء البحوث.	4.02	0.57	80.4
27	يُمكن الحصول على نسخ إلكترونية من المراجع المهمة للبحث العلمي.	4.23	0.52	84.6
28	تتمّ خطوات البحث العلمي بشكل موضوعي غير متحيّز.	3.75	0.83	75
29	يُخفف العبء التدريسي التفرغ للبحث العلمي.	4.11	0.59	82.2
30	تحصل الأبحاث العلمية على الدعم الإعلامي داخل البلاد وخارجها.	2.18	1.02	43.6

31	تطور قاعدة معلومات محلية تلبي حاجة الباحثين في كل المجالات.	3.15	0.95	63
32	يُسوق الاختراع ويجسد على أرض الواقع.	3.18	0.83	63.6
	كلــي	3.47	0.77	63.4

يبين الجدول رقم (3) أن دور الجامعة في تقديم التسهيلات الداعمة للباحثين يتمثل في اختيار الأبحاث على أسس موضوعيّة وعلمية، وتوافر قواعد بيانات تخدم أغراض البحث العلمي، وتسهيل إجراءات نشر البحوث العلمية، وتوفير الخدمات الضرورية لإجراء البحوث، والحصول على نسخ إلكترونية من المراجع المهمة للبحث العلمي، وإجراء خطوات البحث العلمي بشكل موضوعي غير متحيّز، وتخفيف العبء التدريسي للتفرغ للبحث العلمي. بينما يضعف دور الجامعة في تقديم التسهيلات الداعمة للباحثين في زيادة الدعم المالي للبحوث العلمية بشكل دوري، وحصول الأبحاث العلمية على الدعم الإعلامي داخل البلاد وخارجها، وتطوير قاعدة معلومات محلية تلبي حاجة الباحثين، وضعف التسويق للاختراع وتجسيده على أرض الواقع.

وبلغت الأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على جميع فقرات دور الجامعة في تقديم التسهيلات الداعمة للباحثين /63.4%/، وهذا يدل على أن الجامعة تعمل على توفير التسهيلات الداعمة للباحثين بدرجة مقبولة، لكن يجب العمل على زيادة الدعم المادي والإعلامي للبحوث بشكل أفضل.

رابعاً: ما دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

لمعرفة دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لكل سؤال من أسئلة المجال كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة حول تكوين المهارات البحثية وتأهيلها

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
33	تساعد المناقشات العلمية على توليد أفكار جديدة للنهوض بالبحث العلمي.	4.16	0.46	83.2
34	تُؤثر كثرة الأعمال العلمية في مرونة الباحث.	3.95	0.84	79
35	يتم تحفيز الحس الابتكار الإبداعي لدى الباحث.	3.85	0.93	77
36	يتم تجنيد الكفاءات والقدرات العلمية في الموقع المناسب.	3.69	0.88	73.8
37	ينتج الإشراف على الرسائل العلمية أبحاث علمية مبتكرة.	4.43	0.71	88.6
38	تُقدم المساعدات اللازمة للباحث في عمله.	4.08	0.64	81.6
	كلــي	4.03	0.74	80.06

يبين الجدول رقم (4) أن دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها يتمثل في مساعدة المناقشات العلمية على توليد أفكار جديدة للنهوض بالبحث العلمي، وكثرة الأعمال العلمية التي تؤثر في مرونة الباحث، وتحفيز الحس الابتكاري لدى الباحث، وتجنيد الكفاءات والقدرات العلمية في الموقع المناسب، والإنتاج العلمي المبتكر، وتقديم المساعدات اللازمة للباحث في عمله. حيث ترتفع قيم الأهمية النسبية لجميع البنود السابقة فوق /70%/، وتقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وهي تناسب الإجابة موافق على مقياس (ليكرت) كما يرى السادة أعضاء هيئة التدريس.

وبلغت الأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على جميع فقرات دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها /80.06%/، وهذا يدل على الاهتمام الكبير من قبل الجامعة في تكوين وتأهيل المهارات البحثية بالرغم من ضعف الإمداد المادي الذي توفره للباحثين، أي يمكن القول أن الجامعة تعمل ضمن الإمكانات المادية المتوفرة.

خامساً: ما صعوبات عملية البحث العلمي وتقويمها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

لمعرفة صعوبات البحث العلمي في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لكل سؤال من أسئلة المجال كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة حول صعوبات عملية البحث العلمي وتقويمها

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
39	تحد الإجراءات الإدارية من انطلاقة البحث العلمي.	4.41	0.88	88.2
40	ضعف حركة الترجمة للمعارف والعلوم الأجنبية.	3.96	0.70	79.2
41	طول فترة تحكيم الأعمال العلمية.	4.07	0.90	81.4
42	يُحكّم البحث العلمي بموضوعية من قبل المحكمين	3.87	0.93	77.4
43	تؤثر العلاقات الشخصية على الإنتاجية العلمية البحثية.	3.06	0.94	61.2
44	يُعزز البحث العلمي الدافع الذاتي للباحثين.	4.08	0.63	81.6
45	يزيد البحث العلمي الدافع الاجتماعي والأكاديمي للباحثين.	3.73	0.91	74.6
46	تتوفر فهرسة آلية للمراجع والمواضيع العلمية.	2.75	1.05	55
47	ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي في الجامعة.	4.33	0.62	86.6
	كلـي	3.54	0.85	70.8

يبين الجدول رقم (5) أن الصعوبات التي تواجه عملية البحث العلمي في الجامعة تتمثل في كثرة الإجراءات الإدارية التي تحد من انطلاقته، وضعف حركة الترجمة للمعارف والعلوم الأجنبية، وطول فترة تحكيم الأحكام العلمية، وضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي حيث ترتفع الأهمية النسبية لهذه الأسئلة عن 75% في معظمها، يضاف إلى هذه الصعوبات ضعف الفهرسة الآلية للمراجع والمواضيع العلمية، وتأثير العلاقات الشخصية على الإنتاجية العلمية للباحثين إلى حد ما. أما من ناحية أخرى تقويم عملية البحث العلمي في الجامعة فتبين قيم الأهمية النسبية الواردة في الجدول أن البحث العلمي يُحكّم بموضوعية، ويعزز الدافع الذاتي للباحثين، ويزيد الدافع الاجتماعي والأكاديمي للباحثين.وبلغت الأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على جميع فقرات صعوبات عملية البحث العلمي وتقويمها /70.8%/، وهذا يدل على أن البحث العلمي في جامعة تشرين يعاني من صعوبات عديدة ينبغي العمل على معالجتها، ووضعها في أولويات عمل الجامعة.

سادساً: اختبار فرضيات البحث:

-اختبار الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول واقع البحث العلمي وتخطيطه تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

لدراسة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في واقع البحث العلمي وتخطيطه تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (مدرّس، أستاذ مساعد، أستاذ)، قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVAللفروق بين المتوسطات كما يلي:

جدول رقم (6) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في واقع البحث العلمي وتخطيطه تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

ANOVA						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار عند 0.05
التباين بين المجموعات	2.657	2	1.328	2.198	.091	غير دال
التباين داخل المجموعات	112.324	186	0.604			
المجموع	114.981	188				

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة /ف/ المحسوبة= 2.198عند درجتي حرية (2، 186)، وهي أقل من القيمة الجدولية لـ ف = 2.99، كما أن احتمال الدلالة (Sig) = 0.091 أكبر من مستوى الدلالة /0.05/، وبذلك نقبل الفرضية السابقة ونرفض الفرضية البديلة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة /0.05/ بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في واقع البحث العلمي وتخطيطه تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

- اختبار الفرضية الثانية:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور الجامعة بتشجيع البحث العلمي ونشره تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

لدراسة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة بتشجيع البحث العلمي ونشره تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (مدرّس، أستاذ مساعد، أستاذ)، قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA للفروق بين المتوسطات كما يلي:

جدول رقم (7) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة بتشجيع البحث العلمي ونشره تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

ANOVA						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار عند 0.05
التباين بين المجموعات	1.987	2	0.993	1.692	.126	غير دال
التباين داخل المجموعات	109.234	186	0.587			
المجموع	111.221	188				

يبين الجدول رقم (7) أن قيمة /ف/ المحسوبة= 1.692عند درجتي حرية (2، 186)، وهي أقل من القيمة الجدولية لـ ف = 2.99، كما أن احتمال الدلالة (Sig) = 0.126 أكبر من مستوى الدلالة /0.05/، وبذلك نقبل الفرضية السابقة ونرفض الفرضية البديلة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة /0.05/ بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة بتشجيع البحث العلمي ونشره تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

- اختبار الفرضية الثالثة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور الجامعة بتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

لدراسة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة بتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (مدرّس، أستاذ مساعد، أستاذ)، قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA للفروق بين المتوسطات كما يلي:

جدول رقم (8) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة بتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

ANOVA						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار عند 0.05
التباين بين المجموعات	2.014	2	1.007	1.544	.244	غير دال
التباين داخل المجموعات	121.318	186	0.652			
المجموع	123.332	188				

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة /ف/ المحسوبة= 1.544عند درجتي حرية (2، 186)، وهي أقل من القيمة الجدولية لـ ف = 2.99، كما أن احتمال الدلالة (Sig) = 0.244 أكبر من مستوى الدلالة /0.05/، وبذلك نقبل الفرضية السابقة ونرفض الفرضية البديلة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة /0.05/ بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة بتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

- اختبار الفرضية الرابعة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

لدراسة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (مدرّس، أستاذ مساعد، أستاذ)، قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA للفروق بين المتوسطات كما يلي:

جدول رقم (9) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

ANOVA						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار عند 0.05
التباين بين المجموعات	3.541	2	1.771	2.282	.714	غير دال
التباين داخل المجموعات	144.325	186	0.776			
المجموع	147.866	188				

يبين الجدول رقم (9) أن قيمة /ف/ المحسوبة= 2.282عند درجتي حرية (2، 186)، وهي أقل من القيمة الجدولية لـ ف = 2.99، كما أن احتمال الدلالة (Sig) = 0.714 أكبر من مستوى الدلالة /0.05/، وبذلك نقبل الفرضية السابقة ونرفض الفرضية البديلة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة /0.05/ بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

– اختبار الفرضية الخامسة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في صعوبات البحث العلمي وتقويمه تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

لدراسة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في صعوبات البحث العلمي وتقويمه تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (مدرّس، أستاذ مساعد، أستاذ)، قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA للفروق بين المتوسطات كما يلي:

جدول رقم (10) نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في دور الجامعة في صعوبات البحث العلمي وتقويمه تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

ANOVA						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار عند 0.05
التباين بين المجموعات	3.065	2	1.532	2.045	.336	غير دال
التباين داخل المجموعات	139.326	186	0.749			
المجموع	142.391	188				

يبين الجدول رقم (10) أن قيمة /ف/ المحسوبة= 2.045عند درجتي حرية (2، 186)، وهي أقل من القيمة الجدولية لـ ف = 2.99، كما أن احتمال الدلالة (Sig) = 0.336 أكبر من مستوى الدلالة /0.05/، وبالتالي نقبل الفرضية السابقة ونرفض الفرضية البديلة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة /0.05/ بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية في صعوبات البحث العلمي وتقويمه تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

- يتسم واقع البحث العلمي في جامعة تشرين بربطه بالخطط الوطنية، وانسجامه مع فلسفة الكلية والقسم، واختيار عينات البحث على أسس موضوعية وعلمية، ووجود برامج متكاملة للبحوث تلبي احتياجات الجامعة وخطط التنمية، ووجود استراتيجية واضحة للأبحاث العلمية، وضمان قوانين الحماية الفكرية حق الباحث.

- يعاني البحث العلمي في جامعة تشرين من عدم مراعاة البحوث العلمية احتياجات سوق العمل، وعدم مراجعة تشريعاته بشكل دوري، وعدم تحديث الخطط البحثية لتتماشى مع التطورات في مختلف المجالات، وعدم اهتمام الجهات العامة بالأبحاث العلمية، وعدم تنفيذ مقترحات البحوث العلمية وتوصياتها.

- إن دور الجامعة في تشجيع البحث العلمي ونشره ضعيف، يتمثل في عقد الندوات والمؤتمرات، ودفع التعويضات المناسبة، وتنسيق العمل البحثي بين المسؤولين، إلا أن دور الجامعة يضعف بشكل كبير من خلال عدم توفير شبكات الحاسب الآلي في مكاتب أعضاء هيئة التدريس، وضعف توفر المعامل والمختبرات اللازمة للبحث العلمي، وضعف توفر المراجع والكتب الحديثة، وضعف التنسيق بين مراكز المعلومات المحلية والعالمية، وعدم مساهمة القطاع الخاص في دعم الأبحاث العلمية وتشجيعها.

- يتمثل دور الجامعة في تقديم التسهيلات الداعمة للباحثين من خلال اختيار الأبحاث على أسس موضوعيّة وعلمية، وتوافر قواعد بيانات تخدم أغراض البحث العلمي، وتسهيل إجراءات نشر البحوث العلمية، وتوفير الخدمات الضرورية لإجراء البحوث، والحصول على نسخ إلكترونية من المراجع المهمة للبحث العلمي، وإجراء خطوات البحث العلمي بشكل موضوعي غير متحيّز، وتخفيف العبء التدريسي للتفرغ للبحث العلمي.بينما يضعف دور الجامعة في تقديم التسهيلات الداعمة للباحثين في زيادة الدعم المالي للبحوث العلمية بشكل دوري، وحصول الأبحاث العلمية على الدعم الإعلامي داخل البلاد وخارجها، وتطوير قاعدة معلومات محلية تلبي حاجة الباحثين، وضعف التسويق للاختراع وتجسيده على أرض الواقع.

- يتمثل دور الجامعة في تكوين المهارات البحثية وتأهيلها بمساعدة المناقشات العلمية على توليد أفكار جديدة للنهوض بالبحث العلمي، وتحفيز الحس الابتكاري لدى الباحث، وتجنيد الكفاءات والقدرات العلمية في الموقع المناسب، والإنتاج العلمي المبتكر، وتقديم المساعدات اللازمة للباحث في عمله. وهذا يدل على الاهتمام الكبير من قبل الجامعة في تكوين وتأهيل المهارات البحثية بالرغم من ضعف الإمداد المادي الذي توفره للباحثين.

- تواجه عملية البحث العلمي في الجامعة صعوبات تتمثل في كثرة الإجراءات الإدارية التي تحد من انطلاقته، بالإضافة إلى ضعف حركة الترجمة للمعارف والعلوم الأجنبية، وطول فترة تحكيم الأحكام العلمية، وضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي، وضعف الفهرسة الآلية للمراجع والمواضيع العلمية، وتأثير العلاقات الشخصية على الإنتاجية العلمية للباحثين إلى حد ما.

- يُحكّم البحث العلمي في جامعة تشرين بموضوعية، ويعزز الدافع الذاتي للباحثين، ويزيد الدافع الاجتماعي والأكاديمي للباحثين.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول واقع البحث العلمي وتخطيطه، ودور الجامعة في تشجيع البحث العلمي ونشره،وتقديم التسهيلات الداعمة للباحثين،و كوين المهارات البحثية وتأهيلها،وصعوبات البحث العلمي وتقويمه تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

ب- التوصيات :

- العمل على توفير التمويل اللازم وزيادة اعتمادات الجامعة المخصصة للبحث العلمي ليصار إلى توفير الآليات المناسبة التي يمكن أن تسهم في تشجيع البحث العلمي والباحثين.
- العمل على توفير شبكات الحاسب الآلي في مكاتب أعضاء هيئة التدريس، والمعامل والمختبرات اللازمة للبحث العلمي، والمراجع والكتب الحديثة، والتنسيق بين مراكز المعلومات المحلية والعالمية.
- إتاحة الفرصة للقطاع الخاص في دعم الأبحاث العلمية وتشجيعها.
- العمل على تقديم التسهيلات الداعمة للباحثين من خلال زيادة الدعم المالي للبحوث العلمية بشكل دوري، وحصول الأبحاث العلمية على الدعم الإعلامي داخل البلاد وخارجها، وتطوير قاعدة معلومات محلية تلبي حاجة الباحثين، وتسويق الاختراع وتجسيده على أرض الواقع.
- الحد من الإجراءات الإدارية التي تقيد عملية البحث العلمي، وتحد من تطويرها.
- الحد من طول فترة تحكيم الأعمال العلمية.
- توفير فهرسة آلية للمراجع والمواضيع العلمية.
- الحد من تأثير العلاقات الشخصية على الإنتاجية العلمية للباحثين.
- ربط مشاريع الأبحاث العلمية بأهداف المجتمع وقضايا التنمية الشاملة وحاجاتها.
- التأكيد على حركة التعريب للأبحاث الأجنبية والترجمة للأبحاث المحلية.

المراجع:

1- زويلف، مهدي حسن؛ الطراونة، تحسين أحمد، *منهجية البحث العلمي*، جامعة جرش الأهلية، عمان، الأردن، 1998، 3.

2-ROSE, MARY CLIFF ,*Universety of Southern California faculty the views of the University*, ERIC, Document NO ED 096917.1985, 2.

3- شاتوك، مايكل، *المهددات الداخلية والخارجية لجامعة القرن الحادي والعشرين*، تعريب هند مصطفى، مجلة عالم الفكر، المجلد الرابع والعشرون، العدد الأول والثاني، 50.

4- المجيدل، عبد الله، *المشكلات الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق*، مجلة جامعة دمشق، المجلد 15، العدد الثالث،1999، 43-98.

5- كنعان، أحمد علي، *البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره*، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 38 ،عمان،2001، ص5-95.

6- الجمالي، فوزية بنت عبد الباقي وكاظم، علي مهدي، *معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها*، إدارة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة السلطان قابوس، 2002. (مشروع رقم IG/ED/PSY02/03).

7- الشماس، عيسى، *البحث العلمي في الجامعة و خدمة المجتمع*، ندوة أنماط التعليم العالي ودوره بالارتقاء بخطط التنمية، الجزء الثاني، وزارة التعليم العالي،دمشق، 2003، 71-72.

8- خطابية، محمد؛ السعود، راتب، *تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الأكاديمية وعلاقتها بإنجازهم البحثي*، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول والثاني، 2011، 1-36.

9- BAUMBERGER, J.P, BANGERT, ARTHUR. W. *Research desighs and statistical techniques used in the* "Journal of Learning Disabilities, vol, 29, n3, 313-316

10- عبيدات، ذوقان؛ عدس عبد الرحمن، *البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)*، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999، 122.

11- صالح، أيمن جميل عبد الرحمن، *معيقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003، 24.

12- حمدان، زياد، *البحث العلمي كنظام*، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، 1999، 53.

13-shannon .T,J &shoenfeld ,C. *Auniversity Extension the center of Applied Research in Education* , New yourk 1965 ,3.

14- تركي، عبد الفتاح إبراهيم، *مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية*، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي،" أفاق مستقبلية"، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، المجلد الأول، 1990، 135.

15- عمار، حامد،*دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة*، المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية، جامعة المنصورة، 1996، 97.

16- عبد الغفار، عبد السلام، *دعوة لتطوير التعليم الجامعي*، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي،القاهرة، عالم الكتب، 1993، 14.

17- حسن، إيناس عبد المجيد، *تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها*، دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي،الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، 1995، 521،522

18-بليغ، شفيق، شريف، رجائي، *دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع*، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة 1983، 4

19- المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا،*هياكل وأنماط التعليم الجامعي في مصر*، الدورة العاشرة، 1983,105.

20- الخطيب، عامر يوسف، *نموذج للتربية البيئية في الجامعات*، الجامعة الإسلامية بغزة، دراسة حالة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،العدد العاشر، الجزء الثالث، 1989، 11 -12.

21- حسن، محمد حربي، *دور الجامعة في تنمية بيئتها*، مجلة الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية،العدد الثامن والستون، 1990، 59.

22- جمال الدين، نادية، *التعليم الجامعي المعاصر-الأهداف وإطلالة على المستقبل*، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد الثامن، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة، 1983,75.